

8  
S95/023

جامعة بيت لحم

دائرة العلوم الانسانية

تاريخ ١٣٢٠

بحث حول

الثلجة الكبيرة

١٩٩٩/٩٨

اعداد الطالب

شادي جاسي

بإشراف الدكتور

عدنان مسلم

٩٥/٥/٢٦ م

كافة فو صوحات البحث في المقابلة التي أجريت  
مع المصطفى موسى خليل محمد عبد الكريم في حوالي ١٩.٧ م  
مدينة بيت لحم.

## فقد

أخبرت هذا الموضوع لأقوم بالبحث عنه لأرى  
مدى تأثير الكوارث التي حدثت على فلسطين ولم أتم بالبحث  
نقطتي كارثة طبيعية وهي الثلجة الكبيرة التي حدثت في كانون  
الثاني عام ١٩٤٧ بل عن الكوارث التي أصرتنا التارك ببدء في اقتصادية  
سياسية واجتماعية وكان مرجعي الأساسي هو  
موسى خليل محرم في مدينة بيت لحم حيث كان يملك شحور  
غريب وأنا البحث في تاريخ أجدادي وبلدي شحور جميل  
حيث كنت أبحث في نفسي أيضاً في هذا البحث  
وأبحث في الحاضر لأن الماضي هو خبرة للمستقبل  
وكان مجال بحثي هو مدينة بيت لحم وقد ركزت  
على أوضاع التارك هناك ومدى تأثيرهم بهذه الكوارث  
وكيفية تأقلمهم معها وتأثيرهم في الظروف الحياتية والمعيشية ومدى  
تأثير الأوضاع العالمية الأخرى عليهم ومدى مساعدة الحكومة  
لهم كل هذا وصحفت في هذا البحث الصغير الذي لا يتجاوز  
البحث صفحات

هادي جباري

## الأوضاع العامة في فلسطين قبل عام ١٩١٩<sup>١٩٠٠</sup>

كانت الدولة العثمانية بعد عام ١٨٩٩ خارجية في الحرب العالمية الأولى التي أدت إلى دمارها في كافة الجهات المختلفة وأدت إلى تجزئة البلدان التي تخضع للدولة العثمانية حيث كانت فلسطين جزء من الدولة العثمانية وتعرضت للأزمات كثيرة خلال الحرب أدت إلى دمارها.

كانت فلسطين خلال الحرب الكبري في المشاكل حيث أن فلسطين بحكم موقعها الاستراتيجي كانت ممرًا للجيش العثماني وكان الجيش في الأعداء يحول للسيطرة عليها وذلك كما فيها في خيرات حيث أنه الدولة العثمانية قامت بممارسات عدة منها في تهريب وبيع والتضييق على المواطنين حيث قامت بمصادرة الأموال في التجار والملاكين وذلك لتجهيز الجيش في الحرب وقامت بمصادرة المواد الغذائية والقمح في أهل أطعام الجيش العثماني وقطع الأسلاك الممتدة لتدفئة الجيوش وبعد هذا الحيلة قامت بمصادرة الذكور من العائلات وذلك لكي يخدعوا في الجيش مما أظهر السخاء أن بيع الأراضي ليدفع خمسين قطعة ذهبية لشرائها الشخص الواحد مدة ستة سنين وبعد ذلك يرجع للجنيد وبعد الحرب العالمية الأولى وخلفت بريطانيا على فلسطين وكانت الأوضاع سيئة للغاية وزادت سوء معجزة بريطانيا حيث أنه فلسطين لم تحتل أي من الكوارث الطبيعية أو السياسية منها وأدت إلى انهيار السكان أمام أي كارثة كانت وذلك لقلّة أحمالهم وعدم وجودها في الأصل.

الأوضاع في فلسطين خلال عام ١٩١٩  
والقوات الطبيعية التي سادت عليها

بعد الحرب وخلال عام ١٩١٩ كانت تعاني العديد  
من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية  
ولكن ذلك لم يكن كغيره من فلسطين حيث سادت  
على فلسطين تيارات طبيعية أخرى في كائنات  
الثاني عام ١٩١٩.

١٩٢٠  
في شهر كانون الثاني عام ١٩١٩ سادت على  
فلسطين ما يسمى "التهجد الجوهري" التي استمرت  
شهرًا كاملًا وكانت ارتفاع هذه التهجد حوالي مائة  
وكانت على الشعب على النكبات الثقيلة وذلك لكثافة  
البلع الموسع وعمقها وكما ذكرنا فقد كانت أراضي النكبات الاقتصادية  
سببًا للخضائية فلم يكن هناك مخزون من المواد الغذائية  
لحمية أن الدولة العثمانية كانت قد صادرت العديد من المواد  
والمواد الغذائية وقد سادت بريطانيا عند دخولها فلسطين  
المواطنين حيث عملت على توزيع المحاصيل والمواد الغذائية  
وكانت النكبات في أغلب حياتهم يعيشون على زراعتها الأراضي  
وسكن العديد من الفلاحين قاصدينهم أنفسهم وذلك لدفع المبلغ الذي  
يطلبه أبناءهم من الجزية ويكون ذلك لمدة ستة سنين  
وكانت النكبات بعد موافقة أنفسهم في هريقت أعمال الحطب  
وهنا قليل من الأشجار للفترة وذلك لأن الجيوش العثمانية قامت  
بقطع الأشجار لتدفئة الجيوش.

## مدينة بيت كم في كانتون الثاني عام ١٩١٩

١٨٢  
في شهر كانتون الثاني عام ١٩١٩ كانت مدينة بيت كم  
باللوج البيطار التي غطت كافة معالم المدينة وأعطتها  
منظرًا جميل حيث كانت مغطاة بغطاء أبيض  
يصل ارتفاعه إلى مترين تقريباً وأحضر هذا الغطاء  
سواك شهر كامل.

عانت مدينة بيت كم كباقي المدن الفلسطينية  
في الثلجة التي جعلت حيث أنه قلّة الرطام أرى  
زيارة الأوطان سوداً ومحنة الناك حيث أن هذه الثلجة  
قامت بتغطية أبواب البيوت ولم يستطع أحد الخروج حيث كانوا  
يزيلون التلج بالمجاريد في بيت بيت ولكي تقوم المرأة  
بحمل الخبز.

أدت هذه الثلجة إلى هدم عدة بيوت في منطقة  
بيت كم وخاصة في منطقة الوقة حيث أنه لم يبق  
خليل قال أنه في يوم من أيام هذه الثلجة ذهبنا لزيارة  
أحد أقاربنا وبعد رجوعنا إلى البيت فوجدنا أنه في البلدية  
فمنعنا من الاقتراب أو الدخول للبيت لأنه كان في حالة سيئة  
للخاية وعند سؤالي ماذا فعلتم بعد ذلك؟ قال أنه في البلدية  
قامت عائلاتهم وأعطتهم النفوذ كقوة الخسارة وأنهم جادوا  
بمجموعة من السريات قاموا بحمل مخلفات البيوت المهترعة ونقلوا  
إلى منطقة تسمى الحجر.

كانت حياة الناك الاقتصادية تعتمد في الدرجة  
الأساسية على زراعة الأراحي وكانوا يقومون  
بزراعة الذرة والقمح والحبوب وكانت هناك بعض الحجار  
في مدينة بيت لحم في منطقة الخليل وكان بعض  
الناك يقومون بالعمل بتحميل البغال والأحمال في محطة كانت ملك  
بريطانيا .

أما في طريقة لبسهم فكانت الرجل يلبس السروال  
والقميص والمرأة تلبس الثوب أو القميص وكانت  
تضع على رأسها المنديل أو الشطوة وكانت يوضع عليها قطع  
ذهبية تشبه المرأة في وقت الحزن لتقوم ببيعها في وقت العز

# خاتمة

بعد ذبابة النكاح ورجوع الحياة إلى سابت عهد هار جنة  
فلطيف بحر في أذيالها الأزمات التي حلّت بها  
حيث كانت الحياة العامة تتخدر على السبيل إلى السوء والخامة  
إنها كانت تحت الاستعمار البريطاني.

بعد النكاح التي حدثت بأثر النكاح يرجع إلى أن حياتهم  
الطبيعية في ظل الاستعمار البريطاني حيث كان مجال  
العمل قليل وهناك شح في الموارد الغذائية فبدأت أوضاع  
النكاح الاجتماعية تتدهور وأصبح اهتمام النكاح بنفاته  
وعائلته ولا يهتم غير ذلك في حوله.

كان مجال مساعدة بريطانيا للسكان أفضل مقارنة  
بالدولة العثمانية ولكن لم يكن بالدرجة الكافية لذلك  
حيث قامت بأفهام مجال العمل وقامت بتوزيع الموارد الغذائية  
ولكن كل ذلك لم يكن كافياً كل مشاكل السكان.